تصحيح الإمتحان الجهوي الموحد جهة مكناس تافيلالت دورة يونيو 2009

ولا : مكون النصوص

. استنادا إلى عنوان النص الذي يُحيل على ظاهرة الهجرة، وإلى الجملة الأولى من النص التي تتحدث عن استنزاف الوطن العربي أعداد هائلة من متعلميه، فإننا نفترض اندراجه ضمن مجزوءة «قضايا معاصرة»، وتحديدا ضمن قضية الهجرة.

. أ) القضية الأساس التي يُعالجها النص هي هجرة الأدمغة العربية في اتجاه البلدان الغربية وأسبابها وسلبياتها.

ب) يتمتع الباحث بحرية أوسع في البحث والتنقيب في البلدان الغربية، إذ لا رقيب يعترض طريقه ولا قيود. كما أن الإنسان بشكل عام، هناك، يتمتع بحرية أكبر قياسا إلى ما يحظى به العربي. هذان الوضعان يدفعان بالأدمغة العربية إلى الهجرة.

. الحقول

) حقل النخبة المتعلمة : حملة الشهادات، الكفاءات، المهندسين، الأطباء. ونفسر هيمنة هذا الحقل بكون الموضوع، أساسا، يتعلق بقضية جرة الأدمغة.

ب) يُحدد النص أسباب هجرة العقول العربية في الحاجة إلى الترقي الاجتماعي، والبحث عن فضاءات الحرية الشخصية والعلمية، صعوبة الاندماج بالنسبة إلى الخريجين العائدين، خاصة المتزوجين منهم بأجنبيات. أضف إلى ذلك سببا آخر يتمثل في ضعف قيمة لتضحية عند بعض من هؤلاء. أما العلاقة بين هذه الأسباب فتتميز بالترابط، إذ يرتبط السبب بالسبب الآخر لينجم عن الجميع ظاهرة جرة الأدمغة.

ج) من حيث البناء، يتميز النص بالانتقال من العام إلى الخاص ؛ فقد عرض الكاتب في البداية مشكلة هجرة الأدمغة في العالم العربي، م انتقل إلى تخصيص أسبابها وذكر سلبياتها. وأما من حيث الأسلوب فقد اعتمد الجمل الخبرية واللغة التقريرية.

. ينتقل الطلبة العرب إلى البلدان الغربية قصد الدراسة والتكوين. ولهذا الغرض فإنهم يقضون في بلاد المهجر سنوات عديدة ضطرون معها إلى الزواج، ومنهم من يتزوج بالأجنبيات. وعند الرجوع إلى البلد الأصل يصطدم هؤلاء بمشاكل اجتماعية تتمثل في صعوبة اندماج الزوجة والتأقلم مع العادات والتقاليد. كما أن هذا المشكل يلقي بظلاله على الزوج نفسه مما يضطره في أغلب الأحيان لى الرجوع إلى بلد الاستقبال والاستقرار به. ومن ثمة يضيع البلد الأصل في كفاءة معرفية وفنية صرف أموالا على تكوينها.

عتقد أن الزواج بالأجنبيات وبالأجانب أصبح واقعا بفعل التحولات التي يعرفها العالم المعاصر، وأعتقد أن هجرة الكفاءات أصبحت دورها واقعا معاصرا. لذلك، يتعين على المُقدمين على مثل هذا القرار الاستعداد للآثار المترتبة عليه.

ثانيا : مكون اللغة

. أ) كلمتان منسوبتان : البشرية والعربية، والتغيير الطارئ هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم المنسوب وكسر ما قبل آخره.

ب) الممنوع من الصرف : عناصر. أما سبب المنع فهو كونه على صيغة منتهى الجموع.

لجملة : يتكون الدرس من عناصرَ ثلاثة.

. أ) المصدران : شُعُور من فعل شَعَر (فَعَل)، وإحْجَام من فعل أَحْجَم (أَفْعَل).

ب) الضد : إحجام/إقدام، الجملة : أحجم المغني لحظة ثم أقدم على الغناء.

ثالثا : مكون التعبير والإنشاء

قد أصبحت ظاهرة هجرة الأدمغة من بلدان العالم الثالث إلى الدول الغربية واقعا يوميا بفعل الاستقطاب الكبير الذي تقوم به المؤسسات والشركات العالمية لهؤلاء. فما آثار ذلك على البلدان التي تهاجرها عقولها ومنها البلدان العربية ؟

لا شك أن هذه الأدمغة المهاجرة بقدر ما تُمثل إضافة نوعية بالنسبة إلى البلدان المستقبلة، تشكل خسارة بالنسبة إلى البلدان المُصدرة. كان بإمكان هؤلاء أن يشكلوا أساسا قويا من أسس التنمية في بلدانهم يُساهمون في التكوين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بفعل لمعارف التي اكتسبوها ؛ فمهندس المعلوميات، مثلا، يمكن أن ينهض بواقع التكنولوجيا، ويُساهم في توطينها، والطبيب يمكن أن يُساهم في القضاء على الأمراض، بينما يتمكن الفنيون من تكوين الأجيال والنهوض باقتصاد البلاد.

ن من شأن استقرار العقول العربية ببلادها أن يُساهم في التقدم والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. غير أن الظروف لمحيطة لا تُشجع هؤلاء على الاستقرار. ولحل هذه المعادلة الصعبة، يتعين على العقول أن تتحلى بروح التضحية، ويتعين على الدولة في مختلف البلدان العربية العمل على تحسين الظروف الكفيلة بضمان شروط الاستقرار.